لهم فقالوا انزل على حكم محمد قال نعم واشار الى حلقه انه الذبح
ثم ندم لخيانته فذهب على وجهه فربط نفسه على عمود من المسجد
وحلف انه لا يبرح من مكانه حتى يتوب الله تعالى عليه فلما بلغه صلى
الله عليه وسلم خبره وكان قد استبطاه قال لو جاءني لاستغفرت
له واما اذ فعل ما فعل فما انا بالذي اطلقه من مكانه حتى يتوب
الله عليه فاقام مرتبطا بالجذع ست ليال تحله امراته للصلوة و
قضاء الحاجة ثم تعيده وفي رواية انه ارتبط بسلسلة ثقيلة
بضع عشرة ليلة حتى ذهب سمعه وكاد بصره ان يذهب ثم نزلت
توبته على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في بيت ام سلمة من السحر
فضحك فقالت ام سلمة مم تضحك اضحك الله سنك قال تيب على
ابي لبابة فسالته ان تبشره فاذن فقامت على باب حجرتها و
قالت قبل ان يضرب عليهن الحجاب فقالت يا ابا لبابة ابشر فقد
تاب الله تعالى عليك فبادر الناس ليطلقوه فابى الا ان يطلقه
رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده فلما مر عليه خارجا الى صلاة
الصبح اطلقه ولما اشتد الحصار ببني قريظة رضوا ان ينزلوا
على حكم رسول الله صلى الله عليه وسلم فحكم فيهم سعد بن معاذ
سيد الاوس فاتاه قومه للمسجد وكان بخيمة امراة تداوي
الجرحى فحملوه على حمار فلما انتهى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم و
المسلمين قال صلى الله عليه وسلم قوموا الى سيدكم فقال للمهاجرين

من

من قريش اراد الانصار وقال للانصار اراد الكل فاعلموه انه
صلى الله عليه وسلم ولاه امر مواليه ليحكم بينهم قال فاني احكم
فيهم بان تقتل الرجال وتقسم الاموال وتسبى الذراري والنسا
فقال صلى الله عليه وسلم لقد حكمت فيهم بحكم الله الحديث فامر
صلى الله عليه وسلم برجالهم فادخلوا المدينة وحفر لهم اخدود في
السوق وجلس صلى الله عليه وسلم ومعه اصحابه تضرب اعناقهم
وكانوا ما بين ستمائة وسبعمائة وثمانمائة ولا ينافي ما صح
انهم اربعمائة مقاتل لاحتمال ان البقية اتباع لا قتال منهم
واصطفى صلى الله عليه وسلم لنفسه الكريمة ريحانة وكان
يطاها وقيل استمرت مملوكة وانفجر جرح سعد بن معاذ من
لبته فمات شهيدا وحضر جنازته سبعون الف ملك واهتز
لموته عرش الرحمن رواه الشيخان واهتزاز العرش على حقيقته
فرحا بقدوم روحه السعيدة وجعل الادراك في الجمادات
جائز وله نظائر وزعم ان المراد بالعرش نفسه باطل يرده
رواية عرش وقبضت قبضة من تراب قبره فاذا هي مسك
ومع ذلك قال صلى الله عليه وسلم لو كان احد ناجيا من ضمة
القبر لنجا منها ضم ضمة ثم فرج الله عنه ٥ النوع الثاني
عشر اخذ عير قريش وذلك انه في جمادى الاولى
سنة ست ارسل صلى الله عليه وسلم زيد بن حارثة في سبعين

بلغ

Copyright King Saud University